مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى

عبد الرؤوف أحمد الطلاع و نمر صبح القيق

جامعة الأقصى، فلسطين

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبري للشخصية والتفاؤل والتشاؤم بالتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، ومعرفة درجة الفروق في العوامل الخمسة الكبري للشخصية والتفاؤل والتشاؤم والتذوق الجمالي تبعاً لمتغيرات التخصص و المستوي الدراسي. و أجريت الدراسة على عينة قوامها (101) من طالبات كلية الفنون الجملية، وطبق مقياس العوامل الخمسة الكبري من إعداد كوستا وماكري (Costa & Macrae, 1992)، ومقياس والتفاؤل والتشاؤم من إعداد (الطلاع:2015) ومقياس التذوق الجمالي من اعداد (القيق:2015). وبينت النتائج أن مجال الانبساطية حصل علي المرتبة الأولى بنسبة مئوية (74.69%) وهي درجة عالية، بينما حصل مجال "العصابية" على المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (66.17%)، وحصلت الدرجة الكلية للمقياس على نسبة مئوية قدرها (71.21%) وهي درجة عالية حسب سلم المقياس. كما أظهرت النتائج أن مجال التفاؤل كان بدرجة عالية حيث حصل على نسبة مئوية (82.33%)، وحصل مجال التشاؤم على نسبة مئوية (54.06%) وهي درجة متوسطة. كما ظهرت من خلال النتائج أن مستوى التذوق الجمالي عالي جداً وبنسبة (85.41%). كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و التفاؤل و التشاؤم بالتذوق الجمالي.

الكلمات المفتاحية : *العوامل الخمس الكبرى للشخصية – التفاؤل والتشاؤم – التذوق الجمالي*

The Big Five Personality Inventory, Optimism and Pessimism: Their Relationship with Aesthetic Taste among Female Students of Faculty of Fine Arts, Al-Aqsa University

ABSTRACT:

The aim of this study was to know the relationship of ' The Big Five Personality Inventory', optimism and pessimism with the aesthetic taste among the female students in the Faculty of Fine Arts, Al-Aqsa University, Gaza. It also aims at determining the level of differences within 'The Big Five Personality Inventory', optimism, pessimism and aesthetic taste according to the variables of specialisation and academic level. This study is conducted on a sample of 101 female students of Fine Arts Faculty. 'The Big Five Personality Inventory' measurement by Costa and Mc Crae, 1992, the measurement of optimism and pessimism by (Al-Tala': 2015), and aesthetic taste measurement by (Al-Qeeq: 2015) were applied. The results showed that the factor of 'extraversion ' comes first with 74.69% which is high. On the other

hand the factor of 'neuroticism' comes last with 66.17% . Furthermore, the total percentage of the measurement was 71.21%which is considered high according to the scale of measurement. The results also showed that the factor of optimism is high with 82.33% , and the factor of pessimism is 54.06% which is considered average percentage. In addition, the level of aesthetic taste is very high with 85.41%. there is no relationship between 'The Big Five Personality Inventory', optimism, pessimism and aesthetic taste.

Keywords: Big Five Personality Inventory- Optimism - Aesthetic Taste

المقدمة :

تمثل دراسة الشخصية مصدراً رئيساً لمعرفة مظاهر السلوك البشري، لأنها تمثل جوهر الإنسان، وترتبط ارتباطا وثيقا باستجاباته تجاه الآخرين، كما أنها تعبر عن جميع أشكال السلوك الذي يمارسه الفرد، وقد حظي موضوع الشخصية باهتمام من قبل العلماء والباحثين في علم النفس من حيث السمات والمنطلقات النظرية، ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج التي فسرت وقيمت الشخصية.

و يعتبر الطلبة الجامعيون من الفئات التي تواجه العديد من العقبات والصعاب و الضغوط بمختلف أنواعها، و التي تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصياتهم. و تلعب التنشئة الاجتماعية والثقافية دورها في تشكيل سماتهم الشخصية، حيث أنهم يعتبرون عماد المستقبل ويقع على عاتقهم دور كبير في عملية البناء وتطوير المجتمع ضمن التخصصات المختلفة التي يدرسها كل طالب، و بالتالي فان التعرف على السمات الشخصية التي يتحلى بها هؤلاء الطلبة يلعب دوراً أساسياً في التعرف على مدى قدرتهم على التوافق مع مجريات الحياة واجتيازها بنجاح. و قد أشار (العتابي ، 2004 : 12) إلى أن موضوع شخصية الطالب و نمطها استحوذ على اهتمام كبير وذلك لكون المظاهر النفسية متعددة، وأن الشخصية بشكل عام تمثل بناء متكاملاً من كافة الجوانب.

ويقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية من خلال خمسة عوامل هي: المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة، و بأن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، بحيث تلخص هذه العوامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة (أبو هاشم ، 2010 : 286). و قد تبين أن الانبساط يرتبط بالمشاعر الايجابية والشعور بالرضا و لا يرتبط بالمشاعر السلبية (مايكل أرجايل :1997 :154). وأكد ذلك (أبو غزالة ، 2009 : 214) حيث أشار إلى أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، كما يعتبر من أكثر النماذج اتساقاً في تقييم الشخصية والتنبؤ بها حيث يعد نموذجاً شاملاً يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد. ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، و هذه الفئات تبقى محافظة على وجودها كعوامل لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج للبحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية (كاظم ، 2002 : 18).

وتستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية، وذلك نظراً لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة المثابرة والإنجاز والنظرة الايجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض النظرة السلبية للحياة (الانصاري وكاظم، 2007 : 113).

كما أشار (العمران ، 2013 :4) إلي تأثير كل من التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية وصحته النفسية، فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح، وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وينظر

إلي الحياة بمنظار إيجابي ويكون أكثر استبشاراً بالمستقبل وبما حوله، بينما المتشائم يتوقع الشر واليأس والفشل، وينظر إلي الحياة بمنظور سلبي.

كما أشارت منظمة الصحة النفسية (2004) إلى أن التفاؤل عملية نفسية إرادية تولد أفكار الرضا ومشاعره والتحمل والأمل والثقة وتبعد أفكار اليأس ومشاعره والانهزامية فالفرد المتفائل يفسر الأزمات تفسيراً حسناً يبعث في النفس الأمن والطمأنينة. وأشار (نصر الله، 32:2008) إلى أن الشخص المتفائل يتسم بالاتزان الوجداني فهو يظل على حال واحدة فترة طويلة نسبيا، وهو لا يحزن أو يفرح لأسباب غامضة وبغير باعث ما، كذلك لديه قابلية للرضا والتوقع الايجابي، وكذلك من ملامحه الوجدانية عدم الربط بين الأشياء المتوقعة والشحنات الانفعالية التي يعمل المتشائم إلي الربط بينها، والمتفائل يتجاوب وجدانيا مع وجدانيات ومشاعر الآخرين ايجابياً لتزيدها إيجاباً، وكذلك يراعي النغمة الوجدانية السائدة لدى الآخرين وعدم الانغلاق على النفس، وكذلك من ملامحه الوجدانية إشاعة الرضا والطمأنينة وتوقع الخير والأحداث السارة لدى الآخرين، وكذلك يميل إلي الألوان الزاهية والي البساطة.

و يؤكد (مخيمر و عبد المعطي، 9:2000) أن المتفائلين يكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة وشعور بالرضا عن الذات وعن الحياة بشكل عام، فالمتفائل يرتبط بالمشاعر الايجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية ،كما أن المتفائل في إدراكه للمواقف يغلب الجوانب الإيجابي أكثر من السلبية، والعكس صحيح بالنسبة للمتشائم.

وترى معظم الأدبيات أن الجمال مصدر للذة ومظهر من مظاهر الحياة البشرية، وأن الإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متجذرة في أعماق النفس البشرية وأن الطبيعة الإنسانية تنجذب إلى كل ما هو جميل وتنفر من كل ما هو قبيح وأن الإحساس بالجمال يختلف باختلاف المعايير الجمالية من فرد لآخر ومن أمة لأخرى، ومن عصر لعصر. فالفنون بكل أنواعها سواء ما عبر عنها بالأشكال أو بالأصوات أو بالحركة ما هي إلا تعبيرات عن إحساسات الإنسان وتطلعاته وآلامه وآماله وطموحاته وأحلامه، وفي التأثير على سلوك الإنسان في حياته وفي خلق بيئة مؤثرة تعني بوجوده (لبد،2010 :31).

كما يرى العديد من علماء النفس المعاصرين أن ردود فعلنا للاستجابة لقبول الفنون أو رفضها هي التي تمنحنا الرضا والقناعة العاطفية خلافاً لما تمثله الفنون من استجابات وإحساسات و جماليات يمكن أن تكون خير وسيلة للاتصال و طريقة سهلة للتبادل بين الأفكار و المعلومات فالتذوق الجمالي والإحساس به يمكن أن يوفر وسيلة أفضل للتواصل فالرسوم وما تمثله من رموز هي لغة الفنان ومادته الفكرية وطريقته للتعبير عن مدركاته البيئية التي يعيش فيها كما أن تمييز الإنسان للجمال وعناصره لا يتم بمعزل عن ظروف الحياة الاجتماعية المحيطة فالعمل الفني هو فعل اجتماعي وأن التذوق الجمالي هو وسيلة لنقل الشعور إلى الآخرين ويخلق بفعل (الأنا و النحن) أداة تساعد الجماعة على التقدم و الرقي، وحيث إن التفاؤل و التشاؤم يؤثر في تشكيل سلوك الفرد، وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية، فالشخص المتفائل يمتاز بالنشاط والقوة العقلية والعصبية والتمتع بالتوافق النفسي والاجتماعي، و أكثر إشراقاً واستبشاراً بالمستقبل و بما حوله، و يتوقع الخير والنجاح، أما المتشائم فيمتاز بضعف النشاط و ضعف القوة العصبية و وهن الرقابة العقلية فتجعله يعيش في جو من الأوهام و توقع الشر و اليأس والفشل (توبلر، 1987 :42).

و مما دعى الباحثين لتناول هذا الموضوع أهمية سمات الشخصية والتفاؤل والتشاؤم و مدى تأثيرها في التذوق الجمالي لديه. و محاولة الربط بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية و سمة التفاؤل و التشاؤم والتذوق الجمالي وعلى حد علم الباحثين تعتبر دراسة هذه المتغيرات مجتمعة موضوعاً جديداً تناولته قليل من الدراسات.

مشكلة الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالتذوق الجمالى لدى شريحة مهمة وهي (طالبات كلية الفنون الجميلة) بجامعة الأقصى بغزة وذلك لأهمية دورهن المستقبلي في تنمية الذوق الجمالي من خلال إنتاجهن الإبداعي لأهميته في ترقية وتهذيب الحس تجاه كل ما هو جميل ونافع ومفيد. كما أن للتذوق الجمالي أهمية اجتماعية لتوثيق العلاقات بين الفرد ومحيطه الاجتماعي حيث يرتقي بإدراك الفرد ويساهم باندماجه بمحيطه الاجتماعي.كما أن له أهمية نفسية في تحرير النفس الإنسانية من قيود السأم التشاؤم والاكتئاب وإدخال المتعة والفرح والسرور على سلوك الفرد.بالاضافة لأثره التربوى في بناء الخبرة الجمالية وتنمية القدرة على الترتيب والتنظيم والتنسيق والاختيار لكل ما هو نافع وهادف.

وقد حدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

- ما علاقة كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم بالتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أكثر العوامل الخمسة الكبرى شيوعا لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة ؟
- ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة؟
- ما مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟
- هل توجد علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة؟
- هل توجد علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي لمعرفة مدى شيوع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التفاؤل والتشاؤم والتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة. كما يهدف لتحديد العلاقة بين كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم بالتذوق الجمالي لديهن.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على كشف العلاقة بين العوامل الخمسة الكبري للشخصية والتفاؤل والتشاؤم بالتذوق الجمالي، كما يقيسها أدوات البحث الحالي مقياس العوامل الخمسة الكبري للشخصية كوستا ماكري(Costa & Mc Crae,1992) ومقياس التذوق الجمالي، (إعداد القيق: 2015) ومقياس التفاؤل والتشاؤم، (الطلاع، 2015) لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة ممن في المستوى الدراسي (الأول والرابع) للعام الجامعي (2015-2016).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

تكمن أهمية الدراسة في كون هذه الدراسة هي من الدراسات الأولى التي تعالج متغيرات هذا الموضوع في حدود علم الباحث. كما يمكن أن تشكل هذه الدراسة ونتائجها إضافة للأدب السيكولوجي والأطر النظرية، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من المقياس المستخدم في الدراسة. كما تكمن أهمية الدراسة في أنها تهتم في شريحة مهمه

في المجتمع الفلسطيني وهم الشباب الجامعي مما يستدعي التعرف علي سماتهم. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء برامج تتعلق بمتغيرات هذه الدراسة. بالاضافة لامكانية استفادة العاملين في الجامعات الفلسطينية والمختصين من هذه النتائج.

مصطلحات الدراسة:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

نموذج يقوم علي تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً اقتصادياً كاملاً من خلال خمسة عوامل أساسية هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح علي الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير. كوستا ماكري(Costa & Mc Crae,1992)

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة علي قائمة مستوي كوستا ماكري(Costa & Mc Crae,1992) للعوامل الخمسة الكبري للشخصية المستخدمة للدراسة.

التفاؤل: نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو الى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك (عبد الخالق:2000) ويعرف إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة على مقياس التفاؤل المستخدم في الدراسة.

التشائم: هو توقعات الفرد السلبية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأسوأ ويتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل ويعرف إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة على مقياس التشاؤم المستخدم في الدراسة.

التذوق الجمالي: ويعرفه الباحثان بأنه القدرة على الإحساس بالتناسق والتناغم والتنظيم في الموضوع الجمالي من خلال التفاعل بين العمليات الفكرية والنفسية. ويعرف إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة على مقياس التذوق الجمالى المستخدم في الدراسة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

دراسة عبادو امال (2013): هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والارتياح الشخصي في مكان العمل لدى الإطارات العاملة بالشركة الجزائرية للكهرباء والغاز. وتكونت عينة الدراسة من (361) فرداً من الجنسين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية جاء ترتيبها على النحو التالي: يقظة الضمير – الانبساط – العصابية – الطيبة – الانفتاح على الخبرة.

دراسة السلطان والسبعاوي (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. كما بينت وجود علاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. كما أشارت الى عدم وجود فروق في العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لمتغيرات المستوى الدراسي والتخصص.

دراسة الحداد (2011): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (82) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزي للتخصص في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

دراسة أبو هاشم (2010): هدفت الدارسة إلى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. وتكونت

عينة الدراسة من (405) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق. وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباط بين درجات الطلاب في السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.

دراسة ملحم (2010): هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة.وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية.وجود علاقة ارتباط سلبي بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط– الصفاوة الطيبة– يقظة الضمير كما اشارت لعدم وجود فروق في (العصابية –الصفاوة– يقظة الضمير) تبعاً لمتغير التخصص. وجود فروق دالة إحصائياً في الانبساط تبعا لمتغير التخصص. وجود فروق دالة إحصائياً في الطيبة تبعاً لمتغير التخصص.

دراسة كاظم (2002): هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى. وتكونت عينة الدراسة من(63) طالباً وطالبة وكشفت النتائج عن نسق قيمي مكون من: القيم الدينية والسياسية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية وأخيراً الجمالية وأما العوامل الخمسة فقد كشف النتائج عن ثلاثة عوامل ثنائية القطب (يقظة الضمير / الانبساط والطيبة / التفتح ، والعصابية / الانبساط) وعاملين أحادي القطب (العصابية، والطيبة) وبينت النتائج وجود علاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى.

ثانياً: دراسات التفاؤل و التشاؤم:

دراسة العمران (2013): هدفت الى دراسة علاقة الضغوط النفسية بالتفاؤل والتشاؤم والتفاؤل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (502) من الطلاب. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية والتفاؤل، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية والتشاؤم. كما بينت النتائج أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالضغوط النفسية هو متغير التشاؤم.

دراسة محيسن (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طالبة جامعة الأقصى بغزة وعلاقتهما بالتدين ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس، التخصص، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، الانتماء التنظيمي، وتكونت عينة الدراسة من (263) من طلبة جامعة الأقصى بغزة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل بنسبة (60.66 %) وتعد هذه النسبة فوق المتوسط والتشاؤم بنسبة (41.6%) وتعد دون المتوسط. كما كشفت عن وجود فروق في التشاؤم تبعا لمتغير التخصص.

دراسة الأمامي: (2010): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سمة التفاؤل والتشاؤم وقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدنمارك، وقد تكونت عينة الدراسة من (110) من كلا الجنسين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين سمة التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق بين سمة التفاؤل والتشاؤم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث).

دراسة اليحفوفي ولأنصاري (2002): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين اللبنانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم. وتكونت عينة الدراسة من (1587) فرداً من طلاب الجامعات اللبنانية والكويتية. أشارت النتائج إلى وجود فروق بين اللبنانيين والكويتيين حيث تبين أن الكويتيين من الجنسين أكثر تفاؤلاً وتشاؤماً من اللبنانيين. كما كشفت النتائج أيضاً عن فروق بين الجنسين في التفاؤل لدى العينة الكويتية حيث حصل الكويتيون الذكور على متوسط أعلى من الإناث في التفاؤل في حين لم تظهر فروق بينهما في التشاؤم. كما كشفت دراسة " بدر الأنصاري" (2002) التي أجريت على عينة قوامها(915) طالب وطالبة من جامعة الكويت، عن وجود فروق

جوهرية في التفاؤل والتشاؤم بين الجنسين فقد حصل الذكور على متوسطات أعلى في التفاؤل من الإناث اللواتي حصلن على متوسط أعلى في التشاؤم من الذكور.

دراسة عبد الخالق(2000): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة والتأثير المتبادل بين (التفاؤل والتشاؤم) و(التحصيل الدراسي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (235) من طلبة الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط عالية بين التحصيل الدراسي وكل من التفاؤل والتشاؤم.

دراسة المشعان (2000): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التفاؤل والتشاؤم والمزاج الإيجابي على صحة الجسم، وقد تكونت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين (التفاؤل والصحة) و(التشاؤم والأعراض الجسمية)، كما بينت عدم وجود علاقة بين (التفاؤل والأعراض الجسمية)، (التشاؤم والصحة)، (الصحة والأعراض الجسمية).

ثالثا: دراسات تناولت التذوق الجمالي:

دراسة الطائي وكاظم (2012): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاستجابة الجمالية للمتلقين وسماتهم الشخصية (الاجتماعية، المسئولية، السيطرة، الاتزان الانفعالي) لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل. وقد تكونت العينة من (376) طالباً وطالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الاستجابة الجمالية وسمة الاجتماعية وسمة المسئولية وسمة السيطرة وسمة الاتزان.

دراسة الفاضلي (2010): هدفت الى دراسة ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي وتوضيح مقومات الصورة وقيمتها التعبيرية والجمالية. وأظهرت النتائج أن للصورة دوراً ايجابياً في تنمية التذوق الفني لدى المتلقي وأن لها دوراً ايجابياً في إثراء التذوق الفني لديه. وأنها أداة اتصال فاعلة وعالية التأثير المعرفي والثقافي والجمالي والعاطفي، كما تلعب دوراً ايجابياً يساعد على تنمية الحس الجمالي لدى المتلقي.

دراسة الدلوي (2008): هدفت الدراسة إلى قياس التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة بغداد وفق متغير (الجنس والمستوى الدراسي). وتكونت عينة الدراسة من (305) طالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى التذوق الجمالي لصالح المستويات العليا. وعدم وجود فروق في مستوى التذوق الجمالي لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص.

دراسة القزاز، محمد (2003): هدفت الدراسة إلى قياس التذوق الجمالى لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل وفق متغير (الجنس والمستوى الدراسي). وقد تكونت عينة الدراسة من (93) طالباً وطالبة، وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، في حين وجدت فروقاً تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول– الرابع) لصالح المستوى الرابع.

دراسة إمام (2002): هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية التذوق الفني. وقد تكونت عينة الدراسة من (34) طالباً وطالبة من طلبة التربية الفنية. حيث أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق في الدلالات الإحصائية في مستوى التذوق الفنى لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان من خلال البحث والتقصي دراسات تتناول متغيرات الدراسة مجتمعة، و رغم تناول العديد من الدراسات السابقة التي تم استعراضها لمتغيرات العوامل الخمس الكبرى للشخصية إلا أنها اختلفت فيما بينها في نتائجها فيما يتعلق بمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي، وكذلك الأمر فيما يتعلق بمتغيرات التفاؤل والتشائم

والتذوق الجمالي. وتهتم الدراسة الحالية ببحث العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتذوق الجمالي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، حيث يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث ان يتفاعل معها ويحللها (الأغا : 2002 : 43)

مجتمع الدراسة و عينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات المستوى الأول والرابع في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، والبالغ عددهم (101)، وقد اختار الباحث عينة تشمل مجتمع الدراسة الكلي.

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار العينة بالطريقة المسح الشامل تكونت من (101) طالبة من طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المقاييس التالية:

1_ مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية اعداد (كوستا وماكري– تعريب الانصاري: 1992)

2_ مقياس التفاؤل والتشاؤم اعداد (الطلاع:2015)

3_ مقياس التذوق الجمالي اعداد(القيق: 2015)

1_ مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

و يتكون المقياس من (56) فقرة موزعة على خمسة أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح توزيع الفقرات علي الابعاد في المقياس المستحدم

	البعد	العدد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
1	العصابي	12	55/50/41/36/21//11/6	46/31/26/16/1
2	الانبساط	11	51/47/37/32/22/17/7/2	44/27/12
3	الانفتاح	9	43/38/28/23/8	33/18/13/3
4	المقبولية	12	54/48/34/19/4	52/44/39/29/24/14/9
5	الضمير	12	56/49/40/35/25/20/10/5	53/45/30/15

أولا: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (8) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمتخصصين بالمجال، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقاسيين لا تقل عن (85%) مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):

حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (32) طالبة، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، وقد تبينا ارتفاع درجات الصدق وبذلك يكون الباحثان قد تحققا من أن المقياس يتسم بدراجة عالية من الصدق.

ثانياً_ تصحيح المقياس: يستجيب المفحوص على كل فقرة حسب سلم خماسي يتكون من البدائل: (موافق جداً ، موافق ، محايد ، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويقابلها على التوالي الدرجات (5-4-3-2-1) للفقرات الإيجابية والدرجات (1-2-3-4-5) للفقرات السلبية، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (56 – 280) درجة، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (280) درجة وأدنى درجة هي (56).

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام الطرق التالية:

1- **طريقة التجزئة النصفية:** وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين نتائج الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية، وحصل على معاملات ثبات عالية حيث حصل مجال العصابية على معامل ارتباط (0.855) والانبساطية على (0.474) والانفتاح على الخبرة (0.706) والمقبولية الاجتماعية على (0.576) والضمير على (0.604). ويتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها كانت مرتفعة، وأن معامل الثبات الكلي كان (0.818) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (2): يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	المجال	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	العصابية	0.678
2	الانبساطية	0.627
3	الانفتاح على الخبرة	0.491
4	المقبولية الاجتماعية	0.494
5	الضمير	0.495

2_ مقياس التفاؤل والتشاؤم:

ويتكون المقياس من (50) فقرة موزعة على بعدين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3): يوضح ابعادو توزيع الفقرات في الاستبانه

م	البعد	العدد
1	التفاؤل	25
2	التشاؤم	25

أولا: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (8) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمتخصصين بالمجال، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقاسيين لا تقل عن (85%) مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي): حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (32) طالبة، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل،وتبين ارتفاع درجات الصدق وبذلك يكون الباحثان قد تحقق من أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً_ تصحيح المقياس: يستجيب المفحوص على كل فقرة حسب سلم خماسي يتكون من البدائل: (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويقابلها على التوالي الدرجات (5-4-3-2-1) للفقرات الايجابية

(التفاؤل) والدرجات (1-2-3-4-5) للفقرات السلبية (التشاؤم) ، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (50 – 250) درجة، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (250) درجة وأدنى درجة هي (50).

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام الطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية:

و ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين نتائج الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية، وحصل على معاملات الثبات التي يوضحها الجدول رقم (8).

جدول رقم (4): يبين معامل ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
1	التفاؤل	25*	0.699	0.811	0.01
2	التشاؤم	25*	0.682	0.809	0.01

* تم استخدام معامل ارتباط جتمان لأن عدد الفرات فردي

يتضح من الجدول رقم (4) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها كانت مرتفعة، وأن معامل 8 الكلي كان (0.836) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (5): يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفاؤل والتشاؤم

م	المجال	معامل ثبات ألفا كرنوباخ
1	التفاؤل	0.834
2	التشاؤم	0.836

مقياس التذوق الجمالي:

بعد الإطلاع على الأدبيات التي تناولت التذوق الجمالي من كتب ورسائل جامعية وأبحاث متخصصة، والاستفادة منها ومن أدوات بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة الطائي وذرب (2011)، ودراسة القزاز ومحمد (2003)، بالإضافة إلى الاسترشاد ببعض المظاهر التي يعتد بها في قياس الاستجابة الجمالية، كمقياس كرافس (graves) للاستجابة الجمالية، ومقياس الشيخ للإحساس بالجمال، ومن ثم تم إعداد المقياس التي يتضمن(41) لوحة في صورتين تتوافر في أحداهما واحد أو أكثر من العناصر البنائية للعمل الفني، (الإتزان، الوحدة، السيادة، الإيقاع، التناسب، التكرار، التباين، التأكيد، التدرج) وهي ما يجعل الشكل يبدو أكثر جمالاً بوصفه من غيره، ويطلب من المستجيب أن يختار أحدهما بوصفه الأفضل جمالياً من الآخر، حسب ذوقه ومن ثم تصحيح إجابات الطالبات على فقرات المقياس في ضوء مفتاح التصحيح المرفق بالمقياس إذ يحصل المستجيب على درجة واحدة لكل اختيار صحيح.

أولا: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:.

صدق البناء وذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي:

حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (32) فرداً، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط لكل لوحة وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل ، كما في الجدول التالي:

جدول (6): يبين معاملات الصدق لكل لوحة مع الدرجة الكلية لمقياس التذوق الفني

الرقم	م. الصدق	م.الدلالة	الرقم	م. الصدق	م.الدلالة	الرقم	م. الصدق	م.الدلالة	الرقم	م. الصدق	م.الدلالة
1	0.389	0.05	12	0.384	0.05	23	0.391	0.05	34	0.379	0.05
2	0.580	0.01	13	0.367	0.05	24	0.394	0.05	35	0.394	0.05
3	0.368	0.05	14	0.388	0.05	25	0.376	0.05	36	0.379	0.05
4	0.377	0.05	15	0.397	0.01	26	0.387	0.05	37	0.388	0.05
5	0.387	0.05	16	0.375	0.05	27	0.405	0.05	38	0.375	0.05
6	0.369	0.05	17	0.394	0.05	28	0.397	0.05	39	0.397	0.05
7	0.389	0.05	18	0.389	0.05	29	0.376	0.05	40	0.379	0.05
8	0.384	0.05	19	0.378	0.05	30	0.386	0.05	41	0.389	0.05
9	0.376	0.05	20	0.392	0.05	31	0.398	0.05			
10	0.391	0.05	21	0.379	0.05	32	0.378	0.05			
11	0.384	0.05	22	0.374	0.05	33	0.394	0.05			

ونلاحظ من الجدول ارتفاع درجات الصدق وبذلك يكون الباحث قد تحقق من أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً_ تصحيح المقياس: يستجيب المفحوص على اللوحات (إيجابي ، سلبي)، ويقابلها على التوالي الدرجات (1-0) وتتراوح الدرجة على المقياس بين (صفر – 41) درجة، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (41) درجة وأدنى درجة هي (صفر).

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام الطرق التالية:

1- **طريقة التجزئة النصفية:**

و ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين نتائج اللوحات الفردية واللوحات الزوجية، وحصل على معاملات الثبات التي يوضحها الجدول رقم (11).

جدول رقم (7): يبين معامل ثبات مقياس التذوق الجمالي

م	المقياس	عدد اللوحات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
1	التذوق الجمالي	41	0.261	0.402	0.05

يتضح من الجدول رقم (11) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها كانت مرتفعة، وأن معامل الثبات الكلي كان (0.402) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (8): يبين معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التذوق الجمالي

م	المقياس	معامل ثبات ألفا كرنوباخ
1	التذوق الجمالي	0.531

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها و الذي ينص على: ما مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

و للإجابة على أسئلة الدراسة وحيث تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي في إعداد أداة الدراسة فقد تبنت الدراسة المعيار الذي ذكره عز عبد الفتاح للحكم على الاتجاه عند استخدام مقياس ليكارت الخماسي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (9): سلم المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة

المستوى / الأسلوب	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
المتوسط الحسابي	أقل من (1.80)	من (1.80) : (2.59)	من (2.60) : (3.39)	من (3.40) : (4.19)	أكبر من (4.20)
الوزن النسبي	أقل من %36.00	من 36.00 : %51.90	من 52.00 : %67.90	من 68.00 : %83.90	أكبر من %84.00

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن المتوسطات التي تقل عن (1.80) تدل على وجود درجة منخفضة جداً في عناصر المجال، أما المتوسطات التي تتراوح بين (1.80 :2.59) فهي تدل على وجود درجة منخفضة في توافر عناصر المجال، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (2.60:3.39) فهي تدل على وجود درجة متوسطة في عناصر المجال، والمتوسطات التي تتراوح بين (3.40:4.19) فهي تدل على وجود درجة كبيرة في عناصر المجال، أما ما يزيد عن (4.20) فيدل على وجود درجة كبيرة جداً في عناصر المجال، وذلك على سلم المقياس المستخدمة في الدراسة المبين في الجدول السابق.

و للإجابة على هذا السؤال لجأ الباحث إلى التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية والترتيب. وكانت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (10): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لمجالات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	المجال	مجموع الدرجات	المتوسط (5)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب الفقرات
1	العصابية	334.18	3.3087	0.49728	66.17%	5
2	الانبساطية	377.18	3.7345	0.46081	74.69%	1
3	الانفتاح على الخبرة	353.33	3.4983	0.40510	69.97%	4
4	المقبولية الاجتماعية	361.33	3.5776	0.44445	71.55%	3
5	الضمير	371.92	3.6823	0.38256	73.65%	2
	الدرجة الكلية للمقياس	359.59	3.5603	0.30455	71.21%	

اتضح من الجدول السابق أن هناك مجال واحد كان ذو درجة متوسطة بين (2.60 و3.39) وهناك أربعة مجالات كانت بدرجة عالية من (3.40 و 4.19) .

حيث حصل المجال " الانبساطية " على المرتبة الأولى بنسبة مئوية (74.69%) وهي درجة عالية، وحصل المجال " الضمير " على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (73.65%) وهي درجة عالية، وحصل المجال " المقبولية الاجتماعية " على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (71.55%) وهي درجة عالية، بينما حصل المجال " الانفتاح على الخبرة " على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (69.97%) وهي درجة عالية أيضاً، بينما حصل المجال " العصابية" على المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية (66.17%)، وحصلت الدرجة الكلية للمقياس على نسبة مئوية قدرها (71.21%) وهي درجة عالية حسب سلم المقياس.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السبعاوي (2012) والتي بينت نتائجها أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن عامل الانبساطية احتل المرتبة الأولى ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة الجامعية بما تمثله من اتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي والتعامل مع مواقف الحياة الجامعية بالإضافة إلى قضايا المجتمع الخارجي، حيث يمثل طلبة الجامعة النواة للقيادات المستقبلية نتيجة تملكهم الوعي والثقافة والفرصة للتفاعل الاجتماعي. كما قد تعود هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية لطلبة الجامعة وهي المراهقة المتأخرة وهذا يدفعهم لمحاولة الاستقلالية والبحث عن الذات.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى تميز طلبة الجامعة بالتفتح الذهني، نتاج تملكهم لأساليب التفكير العلمي والاتصال والتواصل الفعال.

و يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى دور الأطر الطلابية التابعة للأحزاب السياسية في الجامعات حيث تلعب دوراً في رفع درجة المنافسة بما يعنيه ذلك من ارتفاع مستوى الوعي والنقاش والتفكير حيث تعتبر هذه الأطر وكالة من وكالات التنشئة السياسية والاجتماعية و هذا يرفع من مستوى الثقافة والاتصال والتواصل الاجتماعي، ويؤكد ذلك (أبو هاشم: 2010 :279) حيث أشار إلى أن الانبساطية تشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، والاستقلالية ، والتفتح الذهني، والنشاط، والبحث عن الجماعة، وأكد ذلك (المليجي : 2001: 180) أن للدور مكانة الصدارة في نظرية الشخصية، فيرى أن نظرية الشخصية تتألف من الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة التي يؤديها الفرد.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن عامل العصابية جاء في المرتبة الأخيرة ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى طبيعة أفراد العينة وهم من طلبة الجامعة وما يمتازون به من تفكير علمي وتغييب للنواحي العقلية على النواحي الانفعالية، مما أدى بهم إلى تغليب المنطق العلمي كأسلوب في مواجهة الواقع بمشاكله المتعددة، رغم ما يواجهه الطلبة والمجتمع الفلسطيني بشكل عام من ظروف ضاغطة إلا أنهم استطاعوا التكيف مع هذا الواقع من خلال استخدام أساليب تكيف ايجابية . وقد أكد ذلك (أبو حويج : 2002 : 158) حيث أشار إلى أن الشخصية تتأثر بالخبرات العامة والمشتركة للأفراد، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة على التكوين الشخصي للفرد.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها، والذي ينص على:

ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

وللإجابة على هذا السؤال لجأ الباحث إلى التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية والترتيب.

وكانت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (11): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لمجالات مقياس التفاؤل والتشاؤم

م	المجال	مجموع الدرجات	المتوسط (5)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	التفاؤل	415.76	4.1164	0.59266	82.33%
2	التشاؤم	273.00	2.7030	0.71158	54.06%

يتضح من الجدول السابق أن مجال التفاؤل كان بدرجة عالية من (3.40 و 4.19)، حيث حصل على نسبة مئوية (82.33%) وهي درجة عالية، و حصل مجال التشاؤم على نسبة مئوية (54.06%) و هي درجة متوسطة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (محيسن :2012) التي أشارت الي شيوع التفاؤل بنسبة (60.66%) وتعد هذه النسبة متوسطة والتشاؤم بنسبة (41.6%) وتعد دون المتوسطة لدي طلبة جامعة الاقصي.

كشفت نتائج الدراسة أن توزيع نسبة التفاؤل لدي طالبات كلية الفنون الجميلة أعلى من التشاؤم، ويمكن أن تعود إلى نظرة الطلاب الواقعية التي تعكس بدورها مستوي الصحة النفسية التي يتمتع به طلبة كلية الفنون الجميلة. ويؤكد ذلك تشانج (chang:2009) الي أن للتفاؤل قدرة علي التنبؤ بالوظائف النفسية الإيجابية لدي الفرد. كما يؤكد ذلك (مراد، ومحمد: 2001) أشارا إلى أن التفاؤل استعداد انفعالي ومعرفي ونزعه للاعتقاد والاستجابة انفعالية نحو الاخرين والمواقف والأحداث بطريقة ايجابية. أما التشاؤم فعرفه كارفر واشرير (2003) بأنه نزعه لدي الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها، والذي ينص على:

ما مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى؟

جدول رقم (12): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لمستوى التذوق الجمالي

م	المقياس	مجموع الدرجات	المتوسط (1)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	مقياس التذوق الفني	86.27	0.8541	0.08008	85.41%

اتضح من الجدول السابق أن هناك مستوى التذوق الجمالي بلغ (85.41%)، وهي درجة عالية جداً ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية لأن التذوق الجمالي يعد من أهم مفردات العمل الأكاديمي التخصصي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة حيث أن التذوق الجمالي يعتبر المادة الأساسية التي تسعى كلية الفنون الجميلة إلى تنميتها لدى طلبتها من خلال سنوات الدراسة الأكاديمية والعلمية فيها، بالإضافة إلى الاستعداد المسبق للتذوق الجمالي لدى أفراد عينة الدراسة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فريج: 2000)، ودراسة (إمام: 2002)، ودراسة (دلوي: 2002)، ودراسة (القزاز، ومحمد: 2003).

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها، والذي ينص على:

هل توجد علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتذوق الجمالي لدى أفراد العينة؟

جدول (13): يبين معاملات الارتباط بين مجالات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية لمقياس التذوق الجمالي

الرقم	العبارة	م. الارتباط مع التذوق الجمالي	الدلالة
1	العصابية	-0.036	غير دالة
2	الانبساطية	-0.028	غير دالة
3	الانفتاح على الخبرة	0.037	غير دالة
4	المقبولية الاجتماعية	0.091	غير دالة
5	الضمير	-0.147	غير دالة
	الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى	-0.020	غير دالة

اضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع مقياس التذوق الفني الجمالي.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يدرسو بتخصص ضمن كلية الفنون الجميلة بما يعنيه ذلك بان قبولهم ضمن هذه الكلية على أساس الموهبة والرغبة، ومن ثم تم صقل هذه الموهبة خلال عملية التعلم والتعليم علي أيدي متخصصين في هذا المجال. وتؤكد ذلك نتائج دراسة (إمام: 2002) التي أشارت الي فروق في التذوق الفني لدي المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة بعد برنامج تعليمي للتنمية التذوق الفني.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها ، والذي ينص على:

هل توجد علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتذوق الجمالي لدى أفراد العينة؟

جدول (14): يبين معاملات الارتباط بين مجالات مقياس التفاؤل والتشاؤم والدرجة الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية لمقياس التذوق الجمالي

الرقم	العبارة	م. الارتباط مع التذوق الفني	الدلالة
1	التفاؤل	0.045	غير دالة
2	التشاؤم	0.040	غير دالة

اتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم مع التذوق الفني لدى أفراد العينة. و اشارت النتيجة الحالية الي عدم وجود علاقة بين التشاؤم والتفاؤل يمكن الاستدلال منها على أن أفراد العينة يتمتعون بهذه الدرجة من التذوق الجمالي دون تأثير لسمة التفاؤل أو التشاؤم علي هذه الدرجة وقد يعود ذلك إلى أفراد العينة طالبات بتخصص الفنون الجميلة ويتمتعن بالموهبة الفنية وتم قبولهن ضمن هذا التخصص بناء علي هذه الموهبة. كما يمكن أن تعود هذه النتيجة الي الدور الإيجابي التي لعبه أساتذة كلية الفنون الجميلة في صقل هذه الموهبة خلال عملية التعلم والتعليم. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة الي البيئة التعليمية المنهجية واللامنهجية التي تعيشها الطالبات من خلال عملية التدريس والمشاركة في الفعاليات الفنية وما تتركه من آثار إيجابية في صقل التذوق الجمالي بغض النظر عن العوامل الأخري. وتؤكد ذلك نتائج دراسة (إمام: 2002) التي أشارت الي فروق في التذوق الفني لدي المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة بعد برنامج تعليمي للتنمية التذوق الفني. و يمكن أن تعود هذه النتيجة الي ارتفاع مستوي التذوق الجمالي لدى أفراد العينة.

ملخص النتائج:

1. أن مجال الانبساطية حصل علي المرتبة الأولى بنسبة مئوية (74.69%) وهي درجة عالية، بينما حصل مجال "العصابية" على المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (66.17%)، وحصلت الدرجة الكلية للمقياس على نسبة مئوية قدرها (71.21%) وهي درجة عالية حسب سلم المقياس.
2. أظهرت النتائج أن مجال التفاؤل كان بدرجة عالية حيث حصل على نسبة مئوية (82.33%)، وحصل مجال التشاؤم على نسبة مئوية (54.06%) وهي درجة متوسطة.
3. اظهرت من خلال النتائج أن مستوى التذوق الجمالي عالي جداً وبنسبة (85.41%).
4. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم بالتذوق الجمالي.

التوصيات :

- العمل على زيادة الوعي لدى طلبة الجامعة بعوامل الشخصية، وتبيان أهمية الشخصية الإيجابية بما يؤدي الى تحسين نظرتهم للحياة.
- تعزيز الوجهة الإيجابية والمتفائلة لدى الطلبة لما لذلك من أثر في تطوير الشخصية.

- غرس روح التفاؤل لدى الطلبة من خلال التدريس المنهجي واللامنهجي.
- الاهتمام بتمليك الطلبة للتذوق الجمالي لما لذلك من أثر في الارتقاء بالشخصية الإيجابية.

قائمة المراجع :

1. مراد، صلاح و أحمد، محمد (2011). انماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية، القاهرة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، العدد 22، الجزء(14).
2. ابو حويج، مروان (2002). *مدخل الى علم النفس العام*، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. ابو غزالة، سميرة (2009). مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، *مجلة العلوم التربوية*، العدد (2)، ص ص 205 – 260.
4. أبو هاشم، السيد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها* ، المجلد (20) العدد (81) ص ص (269).
5. اراجيل، مايكل (1997). *سيكولوجية السعادة*، ترجمة: فيصل عبد القادر يونس، سلسلة المعرفة، الكويت.
6. الأغا، إحسان (2002). *البحث التربوي وعناصره – مناهجه وأدواته*، ط4، الجامعة الإسلامية، غزة.
7. إمام، إيمان (2002). *استخدام تقنيات الكمبيوتر لتصميم برنامج لتذوق الفن المصري القديم كوسيلة تعليمية في مجال التصوير*، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
8. الامامي ، عباس (2010). *علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية بالدانمارك*، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، كوبنهاجن، الدانمارك.
9. الانصاري، بدر وكاظم، علي (2007). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة : دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعومانيين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، المجلد (9)، العدد (4)، ص ص 170–132.
10. توبلر، ناثان (1987). *حوار الرؤية "مدخل الي تذوق الفن والتجربة الجمالية"*، ترجمة فخري خليل، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد.
11. الحداد، شعبان (2011). المشاركة السياسية وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينين، *مجلة كلية الزيتونة*، العدد (2) ص ص (266).
12. الدلوي، دينا (2008). قياس التذوق الجمالي لدي طالبات كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، كلية التربية الاساسية، *مجلة الفتح*، العدد(35).
13. السلطان، ابتسام والسبعاوي، رائد (2012). سلوك المساعدة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة، *مجلة التربية والعلم*، المجلد (19)، العدد (4)، ص ص (260).
14. الطائي، مني وذرب، كاظم(2012). الاستجابة الجمالية وعلاقتها بسمات شخصية لدي طلبة كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، *مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية*، المجلد(2)، العدد(1).

15. عبادو، امال (2013). *علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل، دراسة ميدانية لدى الاطارات العاملة بشركة سونلغاز*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.
16. عبد الخالق، احمد (2000). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية، *مجلة علم النفس*، 46,6-27.
17. العتابي، حيدر (2004). *انماط التفكير وعلاقتها بالابعاد الاساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
18. العمران، جيهان (2013). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير، كلية الاداب، قسم علم النفس، جامعة البحرين.
19. الفضلي، سعدية (2010). *ثقافة الصورة ودورها في أثراء التذوق الفني لدى المتلقي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
20. القزاز، محمد ومحمد، أسامة(2003). قياس التذوق الجمالي لدي كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل، *مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية*، المجلد (2)، العدد (1).
21. كاظم، علي (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، *مجلة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس*، المجلد (3) العدد (2) ص ص (12).
22. كاظم ، علي (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد (3) ،عدد (2)، جامعة البحرين، ص ص 12 ، 42.
23. لبد، عبد الكريم (2010). الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)*، المجلد الثامن عشر، العدد الاول، ص ص (191 – 228)
24. محيسن، عون (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص ص 53 – 93.
25. مخيمر، هشام، وعبد المعطي، محمد (2000). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان*، المجلد (6)، العدد (3)، ص ص 1-41.
26. المشعان، عويد (2000). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدي طلاب الجامعة، القاهرة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (10)، العدد (4).
27. ملحم، مازن (2010). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد(26)، العدد الرابع، ص ص 625.
28. المليجي، محمد (2001) علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت.
29. نصر الله، نوال (2008). *انماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤل لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين*، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
30. اليحفوفي، نجوي والأنصاري، بدر(2005). التفاؤل والتشاؤم: دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانين والكويتين مجلة العلوم الاجتماعية، *مجلس النشر العلمي،جامعة الكويت*، المجلد (33)، العدد (2).

المراجع الأجنبية:

31. Archambault, F. et al. (2002) Developing performance assessments to measure teacher competency in the use of educational technology, ERIC Database. NO . ED 465759 service teachers about effective teaching and effective teachers. ،
32. Polmin.R. Scherier,M.&Bergman, N.(1992). Optimism, Pessmism and mentalhealth: a twin / adoption analysis, personality and individual differences ,13(8) 921-930.
33. Chang, E.(2009). An examination of optimism, pessimism and performanceperfectionism as predicators to positive psychological functioining in midde-aged adults: Does holding high standards of performance matter beyond generalized outcome expectances? *Cognitive Therapy and Research*, **33**, 334-344.
34. Day, Michael (1997). *Journal of Aesthetic Education* , Vol , 21 -
35. -Fayombo, G.(2010) The relationship between personality traits and psychological resilience among the caribean adolescent. *International Journal of Psychological Studies*. **2**(2). 105-116.
36. -McCrae, R. R. & John, O. P. (1992). An Introduction to the Five Factor Model and Its Applications. *Journal of Personality*. **60**: 175-215.